الفصل الأول:

(١-١) المقدمة

(١-٢) مشكلة الدراسة وأهميتها

(١-٣) هدف الدراسة

(١-٤) مصطلحات الدراسة

(١-٥) حدود الدراسة

obeikandl.com

المقدمة

تعتبر الحياة العسكرية من الموضوعات الهامة التى إنصبت عليها إهتمامات بعض علماء علم النفس وقاموا بدراسة مجالات الحرب النفسية وإتخاذ القرارات وكذا مجالات الانتقاء والتوجيه المهنى بغرض وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب.

ولقد كان للحربين العالميتين الأولى والثانية الفضل فى دفع حركة القياس النفسى والاختبارات النفسية دفعة قوية. فكانت أدوات القياس والاختبارات تطبق على كل من يتقدم للخدمة العسكرية من مختلف المهن ليتم توجيههم إلى المهام العسكرية المختلفة وبفضل دقة الاجراءات مع توفر الامكانيات الضخمة فى مجال تحليل العمل وتحليل المهام العسكرية ثم تحليل الفرد بعد قياس جوانبه، كلما أمكن إحداث المواءمة بين الواجبات المطلوبة.

ويرجع الفضل فى القفزة الكبيرة التى قفزها علم النفس خلال القرن العشرين إلى تلك البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال العسكرية الأمريكية بصفة خاصة والعسكرية العالمية بصفة عامة. فقد أجريت التجارب والدراسات والبحوث على آلاف المجندين فى فروع الخدمة العسكرية المختلفة. بل إن كثيرا من الاختبارات النفسية والعقلية قد أنشئت فى الأصل لأغراض عسكرية ثم إستخدمت بعد ذلك فى الأغراض المدنية بعد أن ثبت مدى فائدتها فى المجال العسكرى.

ويهدف علم النفس العسكرىفيما يهدف إلى إيجاد المواءمة بين قدرات العسكريين العقلية والنفسية وبين ماتحتاجه مهام القوات المسلحة من متطلبات جسمية وعقلية ونفسية. وتلك هى مهمة جهاز التوجيه النفسى والمهنى بالقوات المسلحة الذى يهدف إلى تحقيق أقصى إستفادة ممكنة من كل الطاقات والامكانيات البشرية المتوفرة

لدى أفراد القوات المسلحة مما يؤدى فى النهاية إلى ضمان تحقيق هدف الدفاع عن الوطن. ولايقف التوجيه النفسى والمهنى عند هذا الحد فقط، بل إنه يحقق عائدا إقتصاديا على مستوى الجيش ومستوى قطاعات الانتاج الأخرى بالدولة. فقد أثبت بسكوازى (Pasquasy) الخبير السيكولوجى بمركز الدراسات والأبحاث التابع للجيش البلجيكى أن التوجيه المهنى فى الجيش يسهم فى رفع كفاءة اليد العاملة الوطنية حيث وجد أن عددا كبيرا من الجنود يكتسبون حرفة كانوا قد إختيروا لها عند مرورهم بمركز التجنيد والاختيار كما إتضح من الاستقصاء الذى قام به أن أكثر من ٨٠٪ من الجنود الذين تعلموا مهنة أثناء وجودهم بالجيش يرغبون فى مواصلة مزاولتها بعد تركهم الخدمة العسكرية (Pasquasy ١٩٥٤-٤٤).

كما أن تنوع الأعمال والمهام فى المجتمع العسكرى يساهم بشكل إيجابى فى إنماء وتطوير التخصصات المهنية والمرتبطة بالانتقاء والاختيار والتوجيه والتصنيف. فمن المعروف أن التنظيمات العسكرية لأى جيش فى العالم تشتمل على معظم الأعمال والمهن الموجودة فى المجالات المدنية بالاضافة إلى الأعمال ذات الصبغة الفنية العسكرية وهى خاصة بالمجال العسكرى والتى تتطلب خصائص نفسية وعقلية معينة (محمد على فهمى ١٩٧٧-٢٠٢).

وقد أجمع العديد من المفكرين العسكريين على أن حرب أكتوبر ١٩٧٣ تعتبر نقطة تحول هامة فى تاريخ الحروب. فلقد أبرزت تلك الحرب أن التكنولوجيا أصبحت تمثل عنصرا ذا أهمية متزايدة فى الحرب الحديثة. ولاشك أن هذه الحقيقة تفرض إعادة النظر فى العديد من المفاهيم والنظريات العسكرية التى ظلت سائدة لفترة طويلة من الزمن (محمد على فهمى ١٩٧٧-٢٠٢).

ولعل أبرز المشكلات التى تواجهها الجيوش الحديثة فى الوقت الحاضر تلك التى ترتبط بالاتجاه المتزايد نحو إستخدام الأسلحة المتطورة المعقدة. فمعظم هذه الأسلحة

تتطلب أفرادا ذوى خبرة ودراية ومهارة عالية وعلى درجة عالية من اللياقة النفسية والعقلية. الأمر الذى يؤكد أن القوة العسكرية لأى دولة لم تعد تقاس فقط وفقا للعناصر المكونة لها من حيث التسليح والكم البشرى وإنما أصبحت تقاس أيضا وفقا لنوعية القوة البشرية وقدرتها على إستيعاب الأسلحة والمعدات المتطورة وإستخدامها (محمد على فهمى ١٩٧٧-٢٠٢).

كما عمقت حرب أكتوبر الايمان بالمفهوم العقائدى القائل بأن السلاح بالفرد وليس الفرد بالسلاح. وهذا المفهوم العقائدى الذى أبرزته حرب أكتوبر على نحو قاطع يرتبط إرتباطا وثيقا بضرورة الاهتمام بإعداد الفرد والارتقاء بأسلوب تدريبه لاستيعاب السلاح. إن هذا المفهوم العقائدى يدحض أيضا أباطيل كثيرة شاعت وقللت من قيمة الفرد وبالغت فى قيمة السلاح المتطور، وهو ماصححته حرب أكتوبر التى أبرزت دور الفرد المدرب فى معركة الأسلحة الحديثة (أحمد أنور زهران ١٩٧٩- ٥) مما أدى إلى تزايد مسئولية الكليات العسكرية فى إعداد وصنع ضباط اليوم وقادة المستقبل لمختلف التخصصات.

وفى ضوء ما سبق أن يكون هناك نظاما عمليا لانتقاء أفضل العناصر من المتقدمين للقبول بهذه الكليات. ولأهمية الدور الذى يلعبه الضابط كقائد فى قيادة وحدته لتحقيق مهامها بنجاح، تقوم الدول المتقدمة بإجراء الدراسات وإستخدام نتائجها لانتقاء أفضل العناصر من الطلاب المتقدمين للقبول بالكليات العسكرية.

ومن أهم هذه الدراسات الدراسات النفسية لتحديد أهم سمات الشخصية التى يتطلبها نجاح الفرد كقائد عسكرى، بحيث أن بعض الكليات العسكرية مثل الأكاديمية العسكرية الأمريكية ويست بوينت "West Point" تحدد نوع التخصص الذى يناسب الطالب منذ إلتحاقه وفقا للدرجات التى حصل عليها فى الاختبارات النفسية. بل وأكثر من ذلك، فإن هذه الكليات ومن خلال إستخدامها لبطاريات إختبارات

سيكولوجية متكاملة تستطيع إنتقاء عدد من المقبولين ممن يتضح من درجاتهم أنهم سوف يكونون من القادة البارزين فى القوات المسلحة فى المستقبل حيث يقوم المسئولون بوضع برامج خاصة لتدريبهم وتأهيلهم لتولى قيادة الجيش فى المستقبل. كما تضع وسائل وأدوات القياس المناسبة كالملاحظة الموضوعية وإختبارات الأداء والاختبارات الموقفية والاختبارات النفسية المختلفة لمتابعتهم وإختبار صدق التنبؤ بالنجاح فى القيادة.

كما تستخدم الدول المتقدمة أيضا الاختبارات النفسية لتحديد المهام المناسبة للفرد والتى يمكن إسنادها إليه. ومن أبرز هذه الاختبارات إختبارات الجوانب المعرفية واللامعرفية فى الشخصية.

ويعتبر التوافق النفسى من أهم الأبعاد التى يجب التركيز عليها عندما نتحدث عن مدى نجاح الفرد فى أداء المهام التى يكلف بها. فالتوافق النفسى من المفاهيم الهامة فى علم النفس بصفة عامة وفى علم الصحة النفسية بصفة خاصة. فنجد على سبيل المثال أن مون (Munn) يعرف علم النفس بأنه العلم الذى يهتم ويدرس عمليات التوافق العام للكائن فى بيئته (Munn ١٩٥٠–٢٢). ومن هنا نرى أن التوافق مفهوم يتسع ليغطى حياة الفرد.

ومما سبق يتضح لنا أهمية الحياة العسكرية وأهمية التوافق كأحد العوامل الهامة المتطلبة لنجاح الفرد فى الحياة العسكرية. ولذا فقد كان من المنطقى أن يتناول الباحث فى البحث الحالى التوافق لدى الشخصية العسكرية لما يمثله هذا المفهوم من أهمية فى الحياة العسكرية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تكمن مشكلة الدراسة فى ندرة الدراسات التى أجريت فى مجال التوافق فى القوات المسلحة فى حدود علم الباحث. وقد أشارت كثير من النظريات النفسية إلى العلاقة الوثيقة بين سوء التوافق النفسى للفرد وبين إضطراب شخصيته وإنحراف سلوكه وسوء علاقته مع نفسه ومع الآخرين. ذلك بالاضافة إلى مايمثله هذا المفهوم من أهمية فى حياة الفرد العسكرية حيث أنه مطلب ضرورى وهام من متطلبات نجاح الشخصية العسكرية حيث أوضحت كثير من الدراسات (Tziner, et al. ١٩٨٣– ٧٦٣) وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق النفسى ومستوى أداء الفرد فى مهامه العسكرية المختلفة.

ولذا فإنه من الأهمية بمكان التصدى لهذا المجال الهام حتى يتسنى للقوات المسلحة إنتقاء أفضل العناصر لما لذلك من فائدة تعود على الفرد والمجتمع معا (Fruchter, et al. ١٩٨٠ – ٧٥٠و٧٥١).

وتكمن مشكلة الدراسة فى تساؤل هو "*مامدى تحقيق طلبة الكليات العسكرية للتوافق النفسى؟*" وأيضا "*هل هناك فروق فى مستوى التوافق النفسى بين طلبة كلية الضباط المتخصصين وطلبة كلية الضباط الاحتياط؟*" وذلك حيث أن الضباط المتخصصين يعملون بالقوات المسلحة كمهنة دائمة لهم بينما الضباط الاحتياط يقضون فترة تجنيدهم بعد التخرج لمدة سنتين ونصف ثم بعد ذلك يتم تسريحهم من القوات المسلحة والعودة لممارسة أعمالهم المدنية. أى أنه هل هناك فرق فى مستوى التوافق بين من تم إختياره للعمل بالقوات المسلحة ومن أجبر عليه؟

obeikandl.com

هدف الدراسة

كان الهدف الأساسى من إجراء هذا البحث هو دراسة التوافق بصورة عامة. وحيث أن الباحث قد عمل طويلا فى البيئة العسكرية وله من الخبرة مايكفى لمثل هذه الدراسة فيها وخصوصا فى مجال إنتقاء وتوجيه أفرادها، فقد إكتشف أهمية دراسة الجوانب المختلفة لعلم النفس فى البيئة العسكرية وبخاصة التوافق لما لذلك من أهمية قصوى فى الوقوف على أوجه القصور فى أفراد القوات المسلحة ومحاولة تلافيها إما بإنتقاء الأفراد المؤهلين نفسيا أو بتعديل برامج التدريب لاحتواء مشاكل الأفراد الموجودين بالخدمة والذين لديهم بعض المشاكل النفسية.

وقد كان من أفضل الحالات للتطبيق هى الضباط حديثى التخرج والملتحقين بالكلية الحربية الجامعيين برغبتهم فى مقابل أولئك الذين يتم تجنيدهم كضباط إحتشاط إجباريا. ولذا فقد انحصر هدف الدراسة على مقارنة مستوى التوافق النفسى لدى طلبة كلية الضباط الاحتياط كمهنة مؤقتة لهم وطلبة كلية الضباط المتخصصين كمهنة دائمة لهم لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المجموعتين. وذلك حتى يمكن توجيه الفرد نحو العمل المناسب له. وبهذا الأسلوب يتحقق هدف على جانب كبير من الأهمية فى مجتمعنا العسكرى وهو الانتقاء والتوجيه المهنى داخل القوات المسلحة (محمد عثمان نجاتى ١٩٦١-٧٥) (Friedman, et al. ١٩٨٢-١٣).

وقد وقع إختيار الباحث على كلية الضباط الجامعيين وكلية الضباط الاحتياط نظرا لأن هناك عوامل مشتركة بينهما. فالكليتان تقبلان الطلاب الحاصلين على مؤهل عالى (خريج كلية مدنية) والكليتات تقومان بتدريب الطلاب لمدة ستة أشهر ثم يتخرج الطالب بعدها ضابطا بالقوات المسلحة.

مصطلحات الدراسة

التوافق النفسى

يختلف العلماء حول تعريف مفهوم التوافق النفسى. فنرى شنايدرز (Schneiders) يشير إلى أن مفهوم التوافق ليس من المصطلحات السهلة التحديد أو التعريف، لأنه يحمل معانى كثيرة وأن المعيار الذى نقيم به التوافق ليس محل إتفاق بصورة عامة. ونجده يفرق بين التكيف والتوافق لأن التكيف يتعلق بعمليات بسيطة بين الكائنات كما أنه عملية تكيف لمطالب البيئة (Schneiders ١٩٥٥-٣٢).

* فى معجم علم النفس لوارين (Warren ١٩٣٤) نجد أن التوافق يعنى تلك العملية التى يصبح بها الكائن العضوى أكثر تلاؤما فى علاقته مع البيئة أو مع الموقف كله بيئيا وداخليا. ويشير مصطلح التكيف "Accomodation" إلى التعبير نفسه. ويشير مصطلح التوافق "Adjustment" إلي توليد علاقة جديدة بينما يشير مصطلح "Adaptation"إلى التحسن الناجم عن التغيير.

* أما معجم العلم السلوكى لوولمان (Wolman ١٩٧٣) فيعرف التوافق بأنه:

١- علاقة متناغمة مع البيئة تنطوى على القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتجيب على أغلب المتطلبات الفيزيقية والاجتماعية التى يعانيها الفرد.

٢- المتغيرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لاشباع الحاجات الاجتماعية والاجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إنشاء علاقة متناغمة مع البيئة.

obeikandi.com

ويقدم "شافر" تعريفا للتوافق يشير إلى أن الحياة سلسلة متصلة من عمليات التوافق التى يعدل فيها الفرد سلوكه فى سبيل الاستجابة للموقف المركب الذى ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات. ولكى يكون الفرد سويا ينبغى أن يكون توافقه مرنا وينبغى أن تكون لديه القدرة على إستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة لكى ينجح فى تحقيق دوافعه (Shaffer ١٩٦٥-١١٨).

أما "كاتل" فقد حاول أن يضع تعريفا أكثر تحديدا للتوافق عندما ربط بين أكثر من ثلاثة مصطلحات هى التكيف والتوافق والتكامل. **فالتكيف** يستخدم بمعنى إجتماعى ويعنى إنسجام الفرد مع عالمه المحيط به. أما **التوافق** فيعنى العمليات النفسية البنائية والتحرر من الضغوط والصراعات النفسية بالاضافة إلى إنسجام البناء الدينامى للفرد. ويربط كاتل "Cattel" بين التكيف والتوافق فالشخص الذى يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع مايؤمن به هذا الشخص إنما هو شخص متكيف إلا أنه غير متوافق. أما **التكامل** فهو مدى تكاتف وتآزر كل طاقات الفرد فى سبيل تحقيق هدف معين. فيكون الفرد متكيفا ومتوافقا وبالتالى فى حالة تكامل وذلك لأن هناك إتساق فى سلوكه ودوافعه وأهدافه (Cattel ١٩٥٧-٢٣).

ويعرف يوسف مراد التوافق بأنه تغير فى السلوك لدى الفرد كى ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية. ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة أو يعانى من صراع نفسى يقتضى معالجتها أن يغير الفرد من عاداته وإتجاهاته ليوائم الجماعة التى يعيش فيها (يوسف مراد ١٩٤٦-٣٨٣).

ويرى مصطفى سويف أن التوافق هو حالة من التوازن بين الفرد وبيئته. وحينما يزداد تصلبا لبيئته لأى سبب من الأسباب يغلب سوء التوافق (مصطفى سويف ١٩٦٠-١١٢).

ويتفق كل من يوسف مراد ومصطفى سويف على أن التوافق هو حالة من التوازن بين الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه.

وقد أوضح محمود الزيادى فى تعريفه أن التوافق يشير إلى النضج السليم للفرد الذى يستطيع تحقيق النجاح من العمل ومن إقامة علاقات إجتماعية متزنة مع الآخرين (محمود الزيادى ١٩٦٤-١٥).

ويرى عبد الرحمن العيسوى فى تعريفه للتوافق بأن الصحة النفسية تبدو فى توافق الفرد لمواقف الحياة توافقا معقولا. فالانسان تواجهه كثير من المشكلات التى يتحتم عليه أن يتوافق معها. وقد يكون هذا التوافق ملائما وقد يكون غير ملائم. ويمكن أن يشار إلى الصحة النفسية بأنها التوافق العام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التى تطرأ على الانسان عادة مع إحساسه الايجابى بالسعادة والكفاية (عبد الرحمن العيسوى ١٩٧٢-٧٥).

ويرى حامد زهران أن التوافق النفسى هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وأن البعض ينظر إلى الصحة النفسية بإعتبارها عملية توافق نفسى. ويتحدد ماإذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التى يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبى مع بيئته (حامد زهران ١٩٧٤-١٠٢).

ويحدد حامد زهران عدة أبعاد للتوافق وهى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق المهنى. وسيتم تعريف كل من التوافق الشخصى والمهنى إجرائيا كما تناولهما عطية هنا فى تعريفه للتوافق.

التوافق المهنى:

يتضمن التوافق المهنى عملية الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح (حامد زهران ١٩٧٤-١٠٢).

ويعرف كما ل الدسوقى التوافق بأنه عملية إشباع حاجات الفرد التى تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة. ويكون متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول مايحقق رغباته بما يرضيه ويرضى غيره. ويتكون الموقف التوافقى من ثلاثة عناصر هى: (١) الفرد، (٢) حاجاته من البيئة أو إمكاناته والظروف الميسرة له، (٣) الآخرون الذين يشاركون فى الموقف ولاغنى له عن إسترضائهم إلى جانب إرضاء نفسه أيضا (كمال الدسوقى ١٩٧٦-٣٥).

ويتفق هذا التعريف إلى حد كبير مع تعريف أحمد عزت راجح حيث عرف التوافق بأنه حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبدو فى قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية. ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة (أحمد عزت راجح ١٩٧٦-٥٤١-٥٤٢).

أما عبد الله عبد الحى فقد عرف التوافق بأنه العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى (عبد الله عبد الحى ١٩٨٢-٢٤).

ويرى عطية هنا أن التوافق له شقان: توافق شخصى وتوافق إجتماعى.

التوافق الشخصى:

∴ هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التى تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصى كما يتمثل فى إعتماده على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية فى توجيه السلوك دون سيطرة الغير والشعور بالانتماء والتحرر من الميل إلى الانفراد والخلو من الأعراض العصابية وكذلك شعور الفرد بذاتيته أو برضاه عن نفسه وبخلوه من علامات الانحراف النفسى.

- التوافق الاجتماعى:

هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التى تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعى والتى تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية كما يتمثل فى معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الطيبة فى محيط البيئة المحيطة وعلاقته بالمدرسة وإتباعه للمستويات الاجتماعية وإكتسابه لها.

ويعطى هذا التعريف العديد من المؤشرات الدالة على التوافق وإمكانية وسهولة قياسها. وأهم هذه المؤشرات مايلى:

١- مدى كفاءة الفرد فى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بنجاح.

٢- تميزه بعلاقات طيبة فى المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه.

٣- تنوع نشاطاته.

٤- خلوه من الأعراض العصابية والخلو من علامات الانحراف النفسى.

٥- الشعور بالأمن الذاتى والأمن الاجتماعى. (عطية هنا ١٩٧٥)

obeikandl.com

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للتوافق يمكن ملاحظة أن هناك إتفاقا بين كل من حامد زهران وأحمد عزت راجح وعبد الله عبد الحى وشافر (Shaffer) فى أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة لتعديل السلوك حتى يتوافق الفرد مع بيئته ومع نفسه ويتفق معهم مصطفى سويف فى أنه حالة من التوازن بين الفرد وبيئته.

وقد ركز يوسف مراد على أن التوافق هو تغيير فى السلوك لكى ينسجم الفرد مع غيره ويشمل التغيير العادات والاتجاهات حتى يوائم الجماعة.

ويتفق كمال الدسوقى مع ماسبق ويضيف بأن التوافق يشمل إشباع حاجات الفرد التى تثير دوافعه حتى يحقق الرضا عن النفس.

ويقترب الزيادى من التعريف الذى تناوله يوسف مراد إلا أنه زاد فى تعريفه أيضا على أن التوافق هو قيام الفرد بعمل منتج فعال يجعل الفرد نافعا فى محيطه الاجتماعى وأن التوافق هو حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد.

وكذلك يلتقى معه حامد زهران فى أن التوافق السوى يتضمن النجاح فى العمل المنتج الفعال.

كما يرى كاتل أن التوافق هو التحرر من الضغوط والصراعات وأن هناك تميزا بين التكيف والتوافق والتكامل ويقدم تعريفا للتوافق مؤداه أن التوافق هو إشباع لحاجات الفرد الداخلية والخارجية من خلال سلوك مقبول إجتماعيا ومتمشيا مع إمكانيات الفرد حتى يحدث حالة من التوازن بين هذه الحاجات مع القدرة على النجاح فى العمل وفى إقامة علاقات ناجحة ومتميزة مع الآخرين (Cattel ١٩٥٧ -٢٣).

أما صلاح مخيمر فيعرف التوافق بأنه الرضا بالواقع الذى يبدو هنا والآن مستحيلا على التغيير ولكن فى سعى دائب لايتوقف لتخطى الواقع الذى ينفتح للتغيير مضيا به قدما على طريق التقدم والصيرورة (صلاح مخيمر ١٩٧٨-١).

ويستخدم الباحث فى الدراسة الحالية التعريف السابق لصلاح مخيمر. ويقاس فى هذه الدراسة على أساس الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص فى الأبعاد المتضمنة فى إختبار التوافق لمجدى عبيد وصلاح مخيمر المستخدم فى هذه الدراسة وهى: العصابية – التواؤمية – الإيجابية.

الحياة العسكرية:

وهى حياة إجتماعية ذات طبيعة خاصة تختلف إلى حد كبير عن طبيعة الحياة المدنية وذلك بما تتصف به من نظام طبقى صارم له تقاليده الخاصة وتتطلب من أعضائها طاعة شبه مطلقة. وتقوم الحياة العسكرية على مفهوم أساسى وهو الانضباط. (محمد عاطف السعيد – ١٩٦٢).

الاختيار (الإنتقاء) المهنى:

يهدف الاختيار المهنى إلى إختيار أحسن الأفراد لعمل معين بحيث يستطيع أن ينتج مقدارا معينا من الانتاج مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة وبحيث يكون أقل عرضة لسوء التوافق. ويكون الإختيار دائما من مجموعة من الأفراد الذين يتقدمون لعمل أو وظيفة معينة. ويتسم كل من هؤلاء الأفراد بمجموعة من السمات والخصائص والقدرات التى تختلف من فرد لآخر. وبمعرفة متطلبات المهنة أو الوظيفة المتقدم لها هؤلاء يمكن المفاضلة بينهم من حيث السمات والخصائص البدنية والنفسية والقدرات العقلية والميول المتوافرة لدى كل منهم لإنتقاء أفضل شخص ملائم للمهنة. أى أن الإختيار المهنى يتناول عملا واحدا يتقدم له أفراد كثيرون ويتم الإختيار بينهم.

obeikandl.com

وغالبا مايكون محك الإختيار هو النجاح فى المهنة أو الوظيفة من حيث القدرة على تنفيذ مهام الوظيفة فى أحسن صورة بالإضافة إلى التوافق مع البيئة التى تحيط بالمهنة وبالعاملين فيها (إسماعيل محمود سلامة ١٩٧٨).

التوجيه المهنى:

ويختلف التوجيه المهنى عن الاختيار المهنى من حيث أهدافهما المباشرة. فبينما يهدف الاختيار المهنى إلى إختيار أحسن شخص لعمل معين فإن التوجيه المهنى يهدف إلى الكشف عن أحسن عمل يلائم شخصا معينا. فالتوجيه المهنى يتناول فردا واحدا وعدة أعمال يمكنه القيام بها. ويكون التوجيه أيضا مبنيا على الخصائص والسمات الشخصية والنفسية والبدنية والقدرات العقلية والميول النفسية والتى يمكن إكتشافها وتقييمها بإستخدام أدوات علم النفس المباشرة وغير المباشرة. وبذلك يمكن إكتشاف المجال أو المجالات التى يصلح لها الفرد ويمكنه أن يتفوق فيها بصورة عامة. ويفضل دائما أن يكون التوجيه فى مراحل مبكرة من عمر الفرد حيث يمكن من خلال إكتشاف ميول الفرد أن يتم العمل على تنمية مهاراته وقدراته فى إتجاه هذه الميول بحيث يصبح أكثر ملاءمة وأكثر نجاحا فيها وأن يكرس معظم وقته ليكتسب الخبرات اللازمة لمجال عمله (إسماعيل محمود سلامة ١٩٧٨).

التصنيف المهنى:

هى عملية كبيرة الشبه بعملية التوجيه المهنى، غير أن التصنيف يتم فى حدود أكثر ضيقا من الحدود التى يتم فيها التوجيه المهنى. فالتصنيف يتم فقط فى حدود الأماكن الشاغرة فى المؤسسة الصناعية التى تريد تعيين العامل فيها. أى أنه فى الوقت الذى تقوم فيه عملية التوجيه بتحديد أنسب المجالات التى يمكن أن يعمل فيها الفرد عموما طبقا لخصائصه وسماته وقدراته وميوله فإن التصنيف المهنى تعتبر صورة مصغرة

للتوجيه ولكن لمجموعة محدودة من المهن أو التخصصات الدقيقة الموجودة فى هذه المؤسسة (إسماعيل محمود سلامة ١٩٧٨).

تحليل العمل:

هو الدراسة العملية لعمل ما لتحديد مكوناته الرئيسية التى تميزه عن غيره من الأعمال والتى إذا حذف منها أحد العناصر لاينجز العمل ولايعتبر تام. وبالتالى فإن تحليل العمل عبارة عن دراسة موضوعية للمكونات الرئيسية لعمل ما (أحمد زكى صالح -١٩٦٠).

وصف ومتطلبات العمل:

هو تحديد العمليات المنتظمة فى العمل وطبيعته وأهمية كل منها. وبالتالى يمكن تحديد الشروط والخصائص النفسية والبدنية والمؤهلات والخبرات الواجب توافرها فيمن يقومون بهذا العمل. ويمكن إستخدام هذا الوصف فيما بعد فى تحديد المقاييس العلمية (أدوات علم النفس من إختبارات نظرية وعملية بجانب المقاييس الحيوية والبيئية) والمعايير المطلوب توافرها فى الفرد المطلوب لشغل أية وظيفة (محمد عبد السلام أحمد ١٩٦٠).

تحليل الفرد:

وهو يعنى تحليل الفرد بالأساليب والاجراءات والوسائل المستخدمة لجمع البيانات المتعلقة بالصفات والخواص الضرورية والتى يجب توافرها لدى الشخص حتى يستطيع إنجاز العمل بنجاح. ويتم مقارنة الصفات والخصائص الخاصة بكل شخص لكى يمكن وضعه فى أنسب عمل مناسب له أو لتحديد أصلح الأفراد لشغل وظيفة معينة (سيد عبد الحميد مرسى - ١٩٦٠).

obeikandl.com

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة التى تم إستخدامها فيها وتتكون من ثلاثمائة طالب من الكلية الحربية وثلاثمائة طالب من كلية الضباط الاحتياط ممن تتراوح أعمارهم بين ٢١ و٢٧ سنة. تركز معظم هؤلاء الطلاب من خريجى كليات الطب والهندسة والتجارة والأداب والحقوق وبعض الكليات الأخرى التى تشمل الزراعة، التربية الرياضية، الشريعة، الإعلام، التربية الموسيقية، دار العلوم، الخدمة الإجتماعية والسينما.

كما تتحدد بالأداة المستخدمة وهى إختبار التوافق من إعداد مجدى عبيد وصلاح مخيمر والذى يشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية هى العصابية والتواؤمية والإيجابية ينبثق من كل منها مجموعة من الأنساق الفرعية والتى سيتم ذكرها فى وصف الأداة. وتحاول الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلات التالية.

تساؤلات الدراسة:

تدور الدراسة الحالية حول السؤال "هل يختلف طلبة الكلية الحربية الجامعيين عن طلبة كلية الضباط الاحتياط بالنسبة لمستوى التوافق؟ وهل يختلف مستوى التوافق لديهم بإختلاف تخصصاتهم؟" ومن مفهوم التوافق لصلاح مخيمر والمأخوذ به فى هذه الدراسة يلزم للإجابة على هذا السؤال الإجابة أولا على الأبعاد الثلاثة الرئيسية للتوافق والمتغيرات الفرعية المكونة لكل منها.

وتحاول الدراسة أيضا إيجاد حدود دنيا فى التوافق وأبعاده الفرعية والمتغيرات المكونة لها للقبول بكل من الكلية الحربية (الجامعيين) وكلية الضباط الإحتياط وذلك لضمان إنتقاء أفضل العناصر من حيث التوافق النفسى.